ينبغي علي المعلم الاقتراب من التلميذ الذي يسئ السلوك، أو أن ينقله إلي مكان قريب منه (بجوار مكتبها مثلاً)، كما يعيد المعلم تخطيط ترتيب الجلوس في الفصل بما يسمح له من متابعة الأطفال والسيطرة علي السلوك غير المرغوب، ومن ضمن ترتيبات جلوس التلاميذ توزيع مقاعدهم المستطيلة علي شكل يشبه حرف (U) وتتوسط المساحة المخصصة للمعلمة الجزء المفتوح في أعلي حرف (U).[1]

يتعين علي المعلم توضيح توقعاته بشأن سلوك تلاميذه في الفصل، وقد يقوم المعلم بتعليق قائمة بقواعد السلوك داخل الفصل أو بتزويد كل تلميذ بنسخة من القائمة، كما يجب أن تنص القواعد علي طريقة تصرف التلاميذ في الفصل بدلاً من تركيزها علي النواهي، كما ينبغي وضع عدد محدود منها واختصار صياغتها بقدر المستطاع، ويكفي عدد يتراوح بين خمس وسبع قواعد لتغطية السلوك المتوقع، وهذه قاعدة تضمنت القواعد الخمسة التالية وهي استأذن قبل أن تتكلم، استأذن قبل مغادرة مكتبك، اجلس في وضع صحيح، إلزم الهدوء والصمت، كن مهذباً مع غيرك.[2]

يجب أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه، فعندما يوجه للتلميذ أسئلة غير معقولة أو جائزة، أو تنطوي علي توبيخ أو قسوة، فإنه يزرع هذه الخصائص في نفس التلميذ، وينطبق الشئ نفسه علي اتباع العقلانية والعدل والعطف والتسامح والتدعيم والاحترام تجاه التلميذ، وجملة القول، إن سلوك المعلم من الأهمية بمكان؛ فهو من نواح عديدة يعد أقوي الأدوات المتاحة للتعامل مع السلوك، ويجب ألا ينسي المعلم أن عدم تمكنه من التعامل مع سلوكه الشخصي سوف يؤدي علي الأرجح إلي تحقيق نجاحاً متواضعاً عند تعامله مع سلوك تلاميذه.[3]

تاسعاً: الإعاقة الحركية: خصائصها ومتطلبات دمجها

١- تعريف الإعاقة الحركية:

يمثل النمو الحركي للفرد مظهراً رئيسيا من مظاهر النمو الجسمي، إذ تبدأ مظاهر النمو الحركي للفرد منذ مرحلة ما قبل الميلاد ومنذ أواسط الشهر الرابع

---

(١) نفس المرجع، ص ص ١١٩، ١٢٠.

(٢) رونالد كولاروسو، كولين أوررورك، مرجع سابق، ص ١٢٤.

(٣) نفس المرجع، ص ١٢٤.

تقريبا، وتستمر المظاهر في مرحلة ما بعد الولادة، وتبد في مص ثدي الأم، وتحريك الذراعين والساقين، وتحريك الرأس، والحبو والزحف، والجلوس والوقوف، والمشي والركل، وصعود ونزول الدرج، والقفز، والجري، والقبض على الأشياء بدقة مثل استخدام القلم، أو حمل الفنجان، ويعتبر النمو الحركي عاملاً أساسيا ومهما من عوامل النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي، إذ يساهم النمو الحركي للفرد في أنشطته العقلية والاجتماعية والانفعالية.[1]

ويمثل التلاميذ ذوو العلل الجسمانية، رغم عددهم المحدود، واحدة من أكثر فئات ذوى الاحتياجات الخاصة تنوعا، ويرجع ذلك إلى تعدد أنواع الأمراض والاضطرابات التي تتدخل في عمل الوظائف الطبيعية للعضلات أو العظام، ويعرف قانون تعليم الأفراد ذوى الإعاقات، العلل الجسمانية بأنها عله بدنية شديدة تؤثر بصورة سلبية على الأداء التعليمي للطفل، ويشمل هذا التعريف العلل الخلقية (مثل القدم العوجاء، فقدان عضو من الجسم...الخ)، والعلل الناتجة عن مرض (مثل شلل الأطفال، شلل العظام...الخ)، والعلل الناتجة عن أسباب أخرى (مثل الشلل الدماغي، البتر، الكسر والحرق).[2]

ويرى فاروق الروسان أن الإعاقة الحركية هي حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة، ويندرج تحت هذا التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية أو الإعاقات الحركية، التي تستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة، ومنها حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري، ووهن أو ضمور العضلات، والتصلب المتعدد، والصرع. [3]

ويضيف عبد الله محمد عبد الرحمن إلي التعريفات السابقة تعريفاً آخر حيث يري أن الإعاقة الجسمية هي تلك الإعاقات التي تنتج عن قصور أو عجز في الجهاز الحركي أو الجسمي أو هي عبارة عن إصابة أو عجز أحد أجزاء أو أجهزة الجسم

---

(١) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

(٢) رونالد كولاروسو، كولين أوروورك، مرجع سابق، ص ١٨١.

(٣) رونالد كولاروسو، كولين أوروورك، مرجع سابق، ص ٢٤٠.

وبدرجات متفاوتة، وتحد هذه الإعاقات من استخدام أجزاء الجسم وتحول دون الحركة والقدرة علي الإنجاز بشكل مستقل، وتحدث نتيجة لحالات شلل الأطفال، أو بتر طرف من أطراف الجسم نتيجة مرض أو حادث يؤدي إلي تشوه في العظام أو المفاصل أو ضمور في عضلات الجسم، وكذلك الأمراض المزمنة التي تصيب الجسم.[1]

وتختلف نسبة الإعاقة الحركية من مجتمع إلي آخر تبعاً لعدد من العوامل أهمها العوامل الوراثية، ثم العوامل المتعلقة بالوعي الصحي الثقافي.. والمعايير المستخدمة في تعريف كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية، هذا بالإضافة إلي العوامل الطارئة والحروب والكوارث ٠٠٠الخ، وفي الولايات المتحدة الأمريكية يقدر مكتب التربية نسبة الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية بحوالي ٠,٥٪ أي حوالي ٣٢٨,٠٠٠ طفلاً من أطفال الولايات المتحدة الأمريكية حسب إحصاء ١٩٧٥، حيث تشكل نسبة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي أعلي نسب الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية، وفي الأردن، يشكل الأفراد المعوقون حركياً نسبة عالية من مجموع المعوقين، إذ يشير التقرير الصادر عن صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني ١٩٧٩ حول موضوع تسجيل المعوقين في الأردن، إلي أن عدد المعوقين حركياً هو ٦٤٧٩ معوقاً ويشكل ذلك العدد ما نسبته ٣٤,٣٪ من مجموع المعوقين في الأردن، كما تشير نشرة صادرة عن مؤسسة العناية بالشلل الدماغي في عمان ١٩٨٦ إلي أن عدد الأطفال المصابين بالشلل الدماغي والذين راجعوا المؤسسة منذ عام ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٦ بلغ ٢٥٨٠ طفلاً.[2]

٢- خصائص الأطفال ذوي الإعاقات الحركية:

تتعدد مظاهر الإعاقة الحركية، كما قد تختلف درجة كل مظهر من مظاهرها، وقد يكون ذلك التعدد في النوع والدرجة مبرراً كافياً لصعوبة الحديث عن الخصائص السلوكية للمعوقين حركياً، إذ تختلف خصائص كل مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية عن المظاهر الأخرى، وعلي سبيل المثال قد نجد الخصائص السلوكية للأطفال ذوي الشلل الدماغي متمايزة عن الخصائص السلوكية للأطفال المصابين بالصرع.

---

(١) عبد الرحمن بن مسفر حسن طلميس، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ص ٢٤٥، ٢٤٦.

أ- التحصيل الأكاديمي:

قد يختلف مستوي التحصيل الأكاديمي من فئة إلي أخرى من فئات الاضطرابات الحركية، إذ يصعب علي الأطفال ذوي الشلل الدماغي وذوي الاضطرابات في العمود الفقري، أو ضمور العضلات أو التصلب المتعددة، اتقان المهارات الأساسية في القراءة والكتابة، في حين قد يكون ذلك ممكناً بالنسبة للأطفال المصابين بالصرع، أو شلل الأطفال، ويعتبر الأمر علي مدي درجة الإعاقة في حالات الصرع، وشلل الأطفال، وتوفر الفرص التربوية المناسبة.

ب- الخصائص الانفعالية:

أما بالنسبة للخصائص الشخصية للمعوقين حركياً، فتختلف تبعاً لاختلاف مظاهر الإعاقة الحركية، ودرجتها، وقد تكون مشاعر القلق، والخوف، والرفض، والعدوانية، والانطوائية، والدونية، من المشاعر المميزة لسلوك الأطفال ذوي الاضطرابات الحركية، وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية الشخصية بمواقف الآخرين وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية.

كما يتسم المعوقون جسمياً بالشعور الزائد بالنقص، وهذا الشعور يدفع صاحبه إلي الاستجابة للخوف الشديد والقلق وشعور الفرد بأنه دون غيره، وميله إلي التقليل من تقديره لذاته، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تنطوي علي التنافس، والميل إلي العزلة الاجتماعية والخجل والقلق الزائد وسوء التوافق النفسي، كذلك تنتابه المشاعر بعدم الأمن والطمأنينة نحو حالته الجسمية الأمر الذي يؤثر علي اندماجه في اللعب مع أقرانه، ومن ثم الانطواء والتقوقع، مما قد يؤثر علي تحصيله والاستمرار في الدراسة.

جـ- الخصائص الاجتماعية:

تحتل جماعة الرفقاء والأصدقاء أهمية كبري في حياة المعوق حركياً، ومن ثم فإن شعوره بعدم الندية مع الآخرين قد يؤدي إلي الانعزال والانطواء، ويؤدي هذا بدوره إلي الانخفاض في مهاراته الاجتماعية كما تؤثر إعاقته الجسمية علي قدرته في الاستمتاع بوقت فراغه، وقد بينت الدراسات السابقة أن تواجد المعوق مع العاديين قد يجعل استجابته سالبة، نظراً لمعاملة الآخرين له بصوره غير مناسبة.[1]

---

(١) عبد الرحمن بن مسفر حسن، مرجع سابق، ص ٤٣.

٣- متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية البسيطة والمتوسطة :

أن يكون لدي المعلم خبرة نظرية وعملية تتعلق بمفهوم الإعاقات الحركية، وآثارها علي النواحي النفسية والاجتماعية والعقلية عند الطفل المعاق، وعليه أن يتعرف علي احتياجات هذه الفئة وكيفية التعامل معها من خلال تكييف المنهج وتوظيف الأنشطة المختلفة.

ضرورة أن يعتمد المعلم علي التعلم بواسطة القرين، حيث يمكن الاعتماد علي الأقران في مساعدة التلميذ علي أداء النشاطات التي تتطلب حركة جسمانية لا يستطيعها التلميذ، ويمكن هذا التلميذ من الإفادة بجهود الآخرين، وفي الوقت نفسه يتيح له فرصة التعاون معهم بمساعدة أقرانه علي الأمور التي لا تتطلب العنصر الجسمي.

ينبغي علي المعلم أن يجري تعديلاً علي البيئة المادية في الفصل وذلك من أجل تسهيل وصول الأطفال ذوي الإعاقة الحركية للأشياء، فيتم توسيع الممرات لتمكين التلميذ من الحركة علي كرسي العجلات في أنحاء الفصل، وتوضع السبورات واللوحات الأخرى علي مستوي منخفض.

ينبغي علي المعلم أن يوفر نوعاً من المرونة في طريقة أداء الطفل المعاق للمهمة، فقد لا يستطيع من يعاني من الإعاقة الحركية الكتابة باستخدام قلم ودفتر، ويمكنهم الاستجابة شفهياً أو باستخدام كمبيوتر، وقد يشعر الطفل ذو الإعاقة الحركية الشديدة بالإرهاق سريعاً، لذا يتعين علي المعلم أن يدربه علي اختبارات وواجبات أقصره وهناك حاجة إلي إتاحة المزيد من الوقت لمن تفرض عليهم الإعاقة أو الأجهزة المساعدة بطئاً في الاستجابة.

ينبغي علي المعلم ضرورة تعديل النشاط أو المنهج، فقد يحتاج التلميذ محدود الحركة إلي تكييف بعض الأنشطة لتناسب الإعاقة الحركية، فيمكن مثلاً القيام ببعض الألعاب باستخدام البرامج التفاعلية علي الكمبيوتر بدلاً من الملعب، كما يتم تدريب الطفل علي ممارسة الأنشطة والهوايات التي تناسب إعاقته، وتشعره بذاته وقيمته.[1]

---

(١) رونالد كولا روسو، كولين أورورك، ط ٣، مرجع سابق، ص ص ١٨٧- ١٨٨